وفي الخارج استفادت فتح من الثورة الجزائرية ونجاحها ، فقد شجعت الجزائر المؤمنين بفكرة الكفاح المسلح ، وأتاحت لفتح فرصة التدريب العسكري على أراضيها ، وسمحت لها بفتح مكتب رسمي في الجزائر[٤] .

وكان للموقف العربي الرسمي بإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية دور بارز في الانتقال بفتح من مرحلة التنظيم إلى مرحلة العمل العسكري[٥] ففي ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٦٤م عقدت فتح اجتماعاً سرياً في القدس لدراسة إمكانات بدء العمل العسكري ، وظهرت في الاجتماع وجهتا نظر ؛ الأولى ترى عدم البدء بالكفاح المسلح إلا بعد أن تقوى جذور فتح شعبياً ، ليكون العمل قوياً ، ولضمان استمراره دون توقف ؛ استناداً إلى نظرية الثورة الشعبية . أما الرأي الثاني فدعا لضرورة بدء العمل ، ولو بأقل الإمكانات[٦] ، ومن خلال القتال تنمو القدرات وتقوى الجذور ، استناداً لنظرية البؤرة الثورية . ولما كان أصحاب الرأي الثاني هم الأغلبية ، فقد طالبت الأقلية أن يتم العمل تحت اسم غير اسم فتح ، حتى إذا فشلت العمليات الأولى ، لا تتأثر فتح ، وطُرحت مسميات منها : الصاعقة ، والفاتحون ، والقساميون ، والعاصفة ، وأخيراً اتفق على اسم العاصفة ، وبدأ العمل العسكري للعاصفة ليلة ١ كانون الثاني/يناير ١٩٦٥م ، وكانت كلمة السر في ليلة انطلاقة العاصفة (نحن ننتظر القمر)[٧] .

---

(١) الشعيبي ، عيسى : الكيانية ، ص ٥٨ ؛ الشرقاوي ، فواز : حركة التحرير الوطني ، ص ١٦٧-١٦٨ .
(٢) المسحال ، سعيد : ضياع أمة ، ص ٢٤-٢٥ .
(٣) أبو عمرو ، زياد : أصول الحركات ، ص ١٠٤ .
(٤) الشرقاوي ، فواز : حركة التحرير الوطني ، ص ١٦٨ .
(٥) المسحال ، سعيد : ضياع أمة ، ص ١٧ .
(٦) الشرقاوي ، فواز : حركة التحرير الوطني ، ص ١٦٩ .
(٧) المرجع السابق ، ص ١٦٩-١٧٠ .

وفي ٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٦٥م صدر البيان التأسيسي الأول لحركة فتح ، وفيه أوضحت أن انطلاقها في العمل ينبع من الواقع السيء الذي يعيشه شعب فلسطين ، وأنها تدرك أبعاد المعركة سياسياً وعسكرياً ، وهي تعمل متخطية كل العقبات معتمدة على قوتها الذاتية ، وطاقات الشعب العربي ، وأن هذه الانطلاقة بداية حرب تحريرية تنتهي باجتثاث الاحتلال الصهيوني من على فلسطين[١] ، فالهدف من بدء العمل العسكري هو إعادة الشعب الفلسطيني إلى الخارطة السياسية ، الأمر الذي يعطّل الحلول السياسية[٢] .

ورغم أن العمليات التي نفذتها فتح بلغت نحو تسعين عملية في الفترة من ١ كانون الثاني/ يناير ١٩٦٥م ، وحتى حرب يونيو/حزيران ١٩٦٧م ، إلا إنها لم تكن أكثر